إصدارات دار الكتب

"كتاب" مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر

زخورة، إلياس.
"كتاب" مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر / إلياس زخورة ؛ تقديم لطيفة محمد سالم ؛ إعداد عبد المنعم محمد سعيد .- القاهره : دار الكتب والوثائق القوميه، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٥.
٤٩٧ ص ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٧ ـ ١١٩٤ ـ ١٨ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

يشتمل على ثلاثة أجزاء في مجلد واحد، ويحتوي على ترجمة لعدد من العائلات. ويعتبر المؤلف (إلياس زخورة) أحد كتاب الشوام الذين قدموا إلى مصر عقب الاحتلال البريطانى لها. ونجد أن الشوام المسلمين اختلطوا بمسلمي مصر، وحدث تزاوج بينهم أما المسيحيون فحافظوا على موقعهم الذي احتلوه في أرفع درجات السلم الاجتماعى لأنهم كانوا على صلة بأثرياء الأجانب. حصلوا على الوظائف وتدرجوا ووصلوا إلى مناصب رفيعة، وكذلك فى المجال العسكري نالوا الرتب العالية، وكذلك في المجال الصحفي فكان للأفغاني في البداية دور في تشجيع البعض منهم، وكتب في صحفهم. ونجد في أواخر ١٨٨٤م قدم زخورة على متن باخرة إلى الإسكندرية مع فارس نمر، ويعقوب صروف. ويتضمن ترجمة لعدد كبير من الشخصيات ففي الجزء الأول تناول عائلتين ؛ (عائلة يكن) والعائلة الثانية (عائلة البيت البكرى الكريم).

وفى الجزء الثاني تناول تراجم : إسماعيل راغب باشا رئيس النظار أثناء الثورة العرابية،

وترجمه للورد كرومر الحاكم الفعلي لمصر، وبذلك نجد أن هذا الجزء يجمع خليط من الباشوات، والبكوات، والمشايخ، ورجال الجيش. ونلاحظ في الجزء الثالث الاهتمام كان أكثر وأكثر بالشوام لانتمائه إليهم ؛ فقد أفرد لهم كتابًا مستقلاً تحت عنوان (السوريون فى مصر)، وتتبع سيرة حياتهم قبل حضورهم لمصر، وبعد أن توسعوا في أشغالهم. وكان المؤلف صريحًا ؛ حيث ذكر إنه لم يكتب عنهم ولكنه طلب من مديري الصحف ترجمة حياتهم بأقلامهم لينشرها، وقد استخدم التاريخين الهجري والميلادي، وأدخل بعض المصطلحات مثل مصطلح الوزارة لم يكن سائدًا في مصر من قبل لأنه كان مصطلح النظارة. والحقيقه أن عنوان الكتاب يختص بتراجم الرجال فمن الطبيعي لايكون للمرأة نصيب إلا من خلال ذكر زوجة فريد يابازا، وياقوت بركات زوجة يعقوب صروف، ووصفها بأنها من فضليات النساء. ونجد في العقد الأخير من القرن التاسع عشر تبلورت الأفكار الخاصة بالمرأة حتي صدر كتاب قاسم أمين (تحرير المرأة) عام ١٨٩٩م.

المشيخة الشامية

الجعبري، إبراهيم بن عمر بن خليل أبو إسحاق، ١٢٤٢ ـ ١٣٣٢هـ.

المشيخة الشامية / برهان الدين إبراهيم ابن عمر الجعبري ؛ تخريج علم الدين القاسم ابن محمد البرزاني ؛ تحقيق أحمد عبد الستار؛ مراجعة أحمد معبد عبد الكريم .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، الإداره المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، ٢٠١٥.

٢٤٩ ص ؛ ٢٩ سم .

تدمك ٦ ـ ١١٤٦ ـ ١٨ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

يتناول التعريف بصاحب المشيخة هو برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو إسحاق الربعي الجعبري، المتوفى سنة ٧٣٢هـ ، شيخ القراء ، وشيخ بلد الخليل عليه السلام، ولد سنة أربعين وست مائة بقلعة جعبر، سمع ببلده وببغداد، وقدِم إلي الشام سنة نيف وثمانين، وسمع من شيوخها، وأقرأ الناس بالأرض المقدسة بضعًا وأربعين سنة، وبلغ عدد شيوخه مائتى شيخ وفق ماذكره هو فى بداية تخريجه لـــ "عوالي شيوخه"، وخرج له العلم الرزاني بتكليف منه هذهالمشيخة عن شيوخه الشاميين خاصه، وخرج لنفسه "عوالي شيوخه" بلغوا أحد وعشرين مشيخه، وله إجازة عن شيوخه المجيزين له، بلغ عدد شيوخها اثنين وعشرين شسخًا، أما مصنفاته، فإنها تزيد عن مائة وأربعين وخمسين مصنفًا مابين نظم ونثر في علوم مختلفة كعلوم القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف، وعلم الفقه، جمعها هو فى كتابه "الهبات السنيات في المصنفات الجعبريات"، نذكر مئه وثلاثة وأربعين مصنفًا، وزادت المحققة ـ ظمياء السامرائي ـ ماصنفه بعد تأليفه رسالته هذه.

توفي في سنه اثنين وثلاثين وسبع مائة عن تسعين سنة.

وقد اتبع البرزاني في تأليفه في تصنيفه للمشيخة منهج الرواية وسير الشيوخ ؛ حيث يقدم ترجمة متمثلة في تقديم الاسم كاملاً، واللقب، والكنية، ثم يذكر حديثًا يرويه عن هذا الشيخ، وأحيانًأ حديثين، ثم يذكر تخريجه لهذا الحديث ودرجة روايته له، أحيانًا، ثم يذكر تاريخَيّ : مولده، ووفاته، وموضع وفاته ودفنه، ولقد جمع البرزاني في هذه المشيخة حوالي مائة وعشرين مشيخًا أجاز كل منهم لشيخه البرهان الجعبري في الشام، مقدمًا الرجال على النساء ورتبهم على حروف المعجم، وأوضح درجة هؤلاء الشيوخ بالنسبة لشيخه البرهان الجعبري، فإن منهم من هو أصغر من المُخَرَّج له فى السن، ومنهم من هو مثله، وكان يمكن أن يكون مثلهم - أي البرهان الجعبري - في الرواية رحل من بلده في حال الصغر، ومنهم من هو أقدم منه وتحسن روايته عنه.

وقد اعتمد في تحقيق هذه المشيخة على نسخة خطية وحيدة ضمن مجموع كتب بخط واحد ذكر فى نهايته تاريخ النسخ والناسخ ؛ والمجموع مكون من رسالتين : الأولى هذه "المشيخة"، والثانية هي أحوال الشيوخ المجيزين في إجازة الشيخ برهان الدين، وقد نسخت هذع المشيخة سنة ثمان وعشرين وسبع مائه بخط نسخي بالمدادين الأسود للنص، والحُمرة للعناوين على يد علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن طلموس الأزدي بالحرم الخليلي.

وتم إعداد كشافات تحليلية ؛ وهي كشافات الأحاديث الواردة في المتن، كشاف الشيوخ المترجمين، وكشاف الأماكن.

نشأة الشعر العربي في مصر

نصار، حسين.
نشأة الشعر العربي في مصر / حسين نصار .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القوميه، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، ٢٠١٦.
١١٥ ص ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٦ ـ ١٢١٦ ـ ١٨ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

من يتابع التطور الفكري للمجتمع المصري في القرن التاسع عشر الميلادي يشاهد عجبًا، لاغرابة أن يسميه المؤرخون نهضة فقد شاهد القرن الثامن عشر مجتمعًا يغط في نوم عميق طال أمده حتى أصاب كل ماحوله بالشلل، وإن شئت التجمل فقل : الجمود وفى سنة ١٧٩٨م قُدر لهذا المجتمع أن توقظه صدمة عنيفة أردتنا غير ما اعتاد أن يرى : ناس، وأعمال وأجهزة، ونظام وفكر وقد فوجئ المصريين بالحملة الفرنسية التي فتحت الأبواب أمام الفكر المصري لينهل من الفكر الأوروبي ماشاء، وربما مالم يشأ أيضًا .

وكان من نتائج هذه الصدمة أن أتى المجتمع بحاكم رأى فيه غير ماكان يراه في الحكام السابقيين، ولم يخب ظن المجتمع فيه ؛ إذ بدأت به نهضة حافظت على الاتساع فى كل عهود اليقظة، وكان الأب الفكري لهذه النهضة رفاعة رافع الطهطاوى من أبناء صعيد مصر، قدم كل عوامل الازدهار الفكري لمجتمعهم (رفاعة وزملاؤه)، وأعادوا إليه الإحساس بالمصرية، وألقت هذه الأحداث صداها في الأدب وعلم تاريخ الأدب، وقد اختلف كثير من الأدباء كل يزعم أنه صاحب الدعوة الأولى إلى إفراد الأدب المصري عن أخوته من الآداب العربية، وفي هذا الصدد ظهر سلامة موسى الذي أعلن على رأس مقدمة كتابه [السوبرمان] ؛ والتي افتتح بها كتابه "اليوم

والغد" ودعا سلامة موسى إلى عدة وصايا من أهمها الدعوة إلى استعمال العامية المهذبة التي يخاطب بها أمهاتنا وأولادنا لأنها هي اللغة الحية - وجوب تعود الشباب الكتابة بالأسلوب المصري الحديث فيتسم أدبنا بسمة القرن العشرين، وفى الوقت نفسه دعا د. محمد حسين هيكل إلى أدب مصري يتجلى ذلك في كتابه الذي أصدره في ١٩١٢م "بعنوان فوضى الأدب والدعوة إلى أدب مصري"، ويزداد جلاء في كتابه الذي أصدره في ١٩٣٣م بعنوان "ثورة الأدب"، وآزر دعوة هيكل الدكتور أحمد ضيف الذي افتتح محاضراته في الجامعة المصرية في ٩ نوفمبر ١٩١٨م بدعوته القائلة نريد أن تكون لنا آداب مصرية تمثل حالتنا الاجتماعية، وحركاتنا الفكرية والعصر الذي نعيش فيه - واعتقد أن محمد حسين هيكل، وأحمد ضيف قد انطلقا فى دعواهما من النقد الفرنسي الذي كان رائجًا حينئذ وخاصة نظرية هيبوليت تين التي أعجبت بها الدارسون المصريون عندما اطلعوا عليها في فرنسا، وأحبوا أن ينقلوها إلى إخوانهم في مصر فتحدث عنها أحمد ضيف حديثًا طويلاً فى سنة ١٩٢١م في كتابه "مقدمة لدراسة بلاغة العرب"، وأشار إليها د. طه حسين إشارة مجملة فى سنة ١٩٢٧م في كتابه "في الأدب الجاهلى". وقد صور الدكتور طه حسين أيضًا هذه الدعاوي في قوله كان هيكل - كما كان بعض زملائه يحاولون أن ينشؤوا في مصر مصر أدبًا مصريًا لايخرج عن اللغة العربية الفصيحة السمحة ولايتورط في الابتذال العامي لافى التكلف القديم وإنما كان المصريون فى ذلك الطور يحاولون أن يستكشفوا أنفسهم وأن يعرفوا شخصياتهم وأن يوجدوا أدبًا يدل على هذه الشخصيات. وفى سنة ١٩٣٩م استجابت كلية الآداب للدعوة فاقترحت إنشاء كرسي للأدب المصري في العهد الإسلامي، وتم بالفعل ومنذ ذلك التاريخ صار الأدب المصري في العهد الإسلامي مادة علمية مستقلة تفرد بدراسة خاصة ولها هيئتها التدريسة وعهد الكلية إلى أحمد أمين بهذا الكرسي.